٤٠٢

السنة الثامنة

الخميس ٦/ ١٢ / ٢٠١٢ م
٢١/ محرم الحرام / ١٤٣٤هـ

الخميس

أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية – وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

رقية بنت الحسين

السلام عليك يا

ميثم التمار

هو ميثم بن يحيى التمار، كان عبداً لامرأة من بني أسد، فاشتراه أمير المؤمنين عليه السلام منها، وأعتقه، وقال له: ما اسمك؟ قال: سالم. قال عليه السلام: أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن اسمك الذي سماك به أبواك في العجم ميثم. قال: صدق الله ورسوله وأمير المؤمنين، والله إنه لاسمي.

قال عليه السلام: فارجع إلى اسمك الذي سماك به رسول الله صلى الله عليه وآله ودع سالماً، فرجع اسمه ميثم وكان يكنّى بأبي سالم. ولازم ميثم أمير المؤمنين عليه السلام، وتعلّم منه الكثير فكان من السابقين المقربين منه، والمخلصين له، وقد رأى ميثم معاجز الإمام عليه السلام، ونبوءاته الصادقة، وتعلّم الكثير منها حتّى كان يخبر الناس بما سيحصل في المستقبل، ومن شواهد هذه المسألة ما رواه الشيخ الطوسي في كتابه اختيار معرفة الرجال بسنده عن صالح ابن ميثم، قال: أخبرني أبو خالد التمار، قال: كنت مع ميثم التمار بالفرات يوم الجمعة فهبت ريح وهو في سفينة من سفن الرمان، قال: فخرج فنظر إلى الريح فقال: شدوا برأس سفينتكم إنّ هذه ريح عاصف مات معاوية الساعة، قال: فلمّا كانت الجمعة المقبلة قدم بريد من الشام فلقيته فاستخبرته، فقلت له: يا عبد الله ما الخبر؟ قال: الناس على أحسن حال توفى معاوية وبايع الناس يزيد، قال: قلت أي يوم توفي؟ قال: يوم الجمعة. وهكذا تحققت بشارته.

وكان ميثم التمار يقول: دعاني أمير المؤمنين عليه السلام فقال: كيف أنت يا ميثم إذا دعاك عبيد الله بن زياد إلى البراءة مني؟ فقلت: إذاً والله لا أبرأ منك يا مولاي. قال عليه السلام: والله ليقتلنّك ويصلبنّك. قلت: إذاً أصبر وذلك والله قليل في حبك. قال: يا ميثم إذاً تكون معي في درجتي.

وأخبره عليه السلام بصفة قتله؛ فقال علي عليه السلام: إنك تؤخذ، فتصلب وتطعن بحربة فإذا جاء اليوم الثالث ابتدر منخراك وفوك دماً، فتخضب لحيتك وتصلب على باب عمرو بن حريث عاشر عشرة وأنت أقصرهم خشبة وأقربهم من المطهرة، وامض حتّى أريك النخلة التي تصلب على جذعها، فأراه إياها. وكان ميثم يأتيها فيصلي عندها ويقول: بوركت من نخلة لكِ خلقتُ، ولي غُذّيتِ.

فلم يزل يتعاهدها حتى قطعت، ثم كان يلقى عمرو بن حريث فيقول له: إني مجاورك فأحسن جواري. فيقول له عمرو: أتريد أن تشتري دار ابن مسعود أو دار بن حكيم وهو لا يعلم ما يريد. ثم حج في السنة التي قُتل فيها، فدخل على أم سلمة (أم المؤمنين)، فقالت له: مَن أنت؟

قال: أنا ميثم.

فقالت: والله سمعتُ من رسول الله صلى الله عليه وآله يذكرك ويوصي بك عليّاً، فسألها عن الحسين، فقالت: هو في حائط له، فقال: أخبريه أني قد أحببت السلام عليه فلم أجده ونحن ملتقون عند رب العرش إن شاء الله تعالى.

فدعت أم سلمة بطيب فطيبت به لحيته فقالت له: أما إنها ستخضب بدم.

ثمَّ أرسل ابن زياد عريف ميثم يطلبه منه فأخبره أنه بمكة، فقال: لئن لم تأتني به لأقتلنك، فأجّله أجلاً، وخرج العريف إلى القادسية ينظر ميثم، فلما قدم ميثم أخذ بيده فأتى به إلى ابن زياد، فلما أدخله عليه، قال: يا ميثم، قال: نعم، قال: تبرأ من أبي تراب، قال: لا أعرف أنا أبا تراب، قال: تبرأ من عليّ بن أبي طالب؟ قال: فإن لم أفعل؟ قال: إذاً والله أقتلك، قال: وأيم الله إنه قد كان يقول لي: إنك تقتلني وتصلبني على باب دار عمرو بن حريث، فإذا كان اليوم الرابع ابتدر من منخري دم عبيط، فحبسه ابن زياد وحبس معه المختار بن عبيد فقال ميثم للمختار: إنك ستفلت وتخرج ثائراً بدم الحسين عليه السلام فتقتل هذا الذي يريد أن يقتلك، فلما أراد عبيد الله أن يقتل المختار وصل بريد من يزيد يأمره بتخلية سبيله فخلاه، وأمر بميثم أن يُصلب فلما رفع على الخشبة عند باب عمرو بن حريث قال عمرو: قد كان والله يقول لي: إني مجاورك، فجعل ميثم يحدِّث بفضائل بني هاشم، فقيل لابن زياد: قد فضحكم هذا العبد. قال: ألجموه. فألجم بلجام شريط من نحاس، فكان أول مَن ألجم في الإسلام، فلما كان اليوم الثالث من صلبه طعن بالحربة، فكبر، ثمّ انبعث في آخر النهار فمه وأنفه دماً، وكان ذلك قبل مقدم الحسين العراق بعشرة أيام.

(اَلسَّلامُ عَلَى الأدلاّء عَلَى اللّه):

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (الصف: ١٠).

مما قال في لسان العرب: الدليل: العريف، والمحجة البيضاء. وفي حديث عليّ عليه السلام في صفة الصحابة...: «ويخرجون من عنده أدلّة». هو جمع دليل، أي بما قد علموا، فيدلّون عليه الناس، يعني يخرجون من عنده فقهاء، فجعلهم أنفسهم أدلّة مبالغة.

وقال السيد شبّر (ت/١٢٤٢هـ) ما نصه: وأدلاّء على صراطه، أي على دينه القويم والصراط المعروف في الآخرة. (الأنوار اللامعة: ص١١٥).

إن قيام أئمّة أهل البيت عليهم السلام بمسؤولياتهم في الهداية والدلالة على الطريق إلى الله سبحانه يرجع إلى نصوص الوصية التي شرّعها الله تعالى ونفّذها رسول الله صلى الله عليه وآله في حياته الشخصية في المدينة المنورة.

فهل أوصى النبي صلى الله عليه وآله؟

ما كان النبي صلى الله عليه وآله ليهمل واجباً أو يترك مصلحة الإسلام والمسلمين، كيف؟ وهو القائل: «مَن أصبح لا يهتم بأمور المسلمين فليس بمسلم» (الكافي: ج٢، ص١٦٣)، فهل ترك أمر الخلافة وما يترتب عليها مصير الأمّة والدين من دون إبداء رأيه الواضح والصريح فيها؟! ثمّ هؤلاء المسلمون الذين كانوا يسألون النبي صلى الله عليه وآله عن كلّ شيء في حياتهم الخاصة والعامة، ألم يسألوه عمّن يخلفه من بعده؟ وهم يتلون الكتاب الكريم: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَيِّتُونَ﴾؟ (الزمر: ٣٠).

ومن وجهة نظر الشيعة يكون الجواب بالإثبات، وهو أن النبي صلى الله عليه وآله أوصى إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام لخصال اجتمعت في شخصه: من كفاح في الإسلام، وإخلاص في عبادة الله، فهو الذي لم يعبد صنماً قط، ونصر النبي صلى الله عليه وآله صبياً وفتىً وشيخاً، وعلمه الغزير بالكتاب والسنّة بحكم سبق صحبته.

ومن بعده أوصى كلّ إمام على مَن يخلفه في الإمامة، لئلّا تبقى الأمّة من دون قيادة، كما هو الحال في كلّ حكم في التاريخ، فما من قائد إلاّ وله مَن يخلفه عند وفاة القائد، بل لا يترك صاحب عمل عمله إلاّ إلى مَن يثق به في الإدارة بعده، فكيف بنبيّ الإسلام وأهل بيته العظام الساهرين على مصلحة الإسلام والمسلمين؟!!

وذلك لأن الكفاءة للقيادة إنّما يعرفها مَن سبقت له المسؤولية، فيجب أن ينص النبي صلى الله عليه وآله على الخليفة من بعده، والإمام عليه السلام على الإمام من بعده، وهكذا.

ومن أجل ذلك قرن الرسول القائد بين الكتاب والسنّة في حديث الثقلين، المروي من الفريقين، مؤكداً على دور أهل البيت عليهم السلام ثلاثاً بقوله: «أذكّركم الله في أهل بيتي، أذكّركم الله في أهل بيتي، أذكّركم الله في أهل بيتي» (صحيح مسلم ٧: ١٢٢، طبعة محمد علي صبيح، باب فضائل أهل البيت عليهم السلام).

آفاق روحية

اكتشف فوائد الزعتر

إعداد / علاء إنذار العلي

وصفه:

(الزعتر أو الصعتر أو السعتر) هو نبات يتبع الفصيلة الشفوية واسمه العلمي باللاتينية (Thymus vulgaris)، والزعتر شجيرة معمرة عطرية ولأنه يعطر الجبال برائحته الزكية يطلق عليه صفة (مفرح الجبال). وطعمه حار مر قليلاً. وفيه أنواع برية وأنواع زراعية، وهو نبات قديم كان قدماء المصريين يحرقونه كبخور في طقوسهم الدينية.

موطنه وانتشاره:

ينمو في معظم المناطق المعتدلة المناخ، فيكثر بصفة عامة في دول حوض البحر الأبيض المتوسط؛ مثل سوريا وفلسطين والجبل الأخضر في ليبيا.

تركيبه:

يحتوي كل ١٠٠ غم من الزعتر على المعلومات الغذائية التالية:

- السعرات الحرارية: ١٠١
- الدهون: ١,٦٨
- الدهون المشبعة: ٠,٤٦
- الكربوهيدرات: ٢٤,٤٥
- الألياف: ١٤
- البروتينات:

فوائده:

١- مفيد للسعال الديكي والربو ويهدئ الشعب الهوائية ويلطفها.

٢- مسكن للألم ومطهر ومنشط للدورة الدموية.

٣- ينشط كل الوظائف المضادة للتسمم.

٤- يدر البول ويحتوي على مواد مقوية للعضلات ويعالج التهابات المسالك البولية والمثانة، ويشفي من مرض المغص الكلوي.

٥- يخفض الكوليسترول.

٦- فاتح للشهية ويطرد الغازات ويمنع التخمرات ويساعد على الهضم وامتصاص المواد الغذائية وطرد الفطريات من المعدة والأمعاء ويعمل على قتل الميكروبات وتطرد الطفيليات من المعدة.

٧- مضاد للنزيف والإسهال، وقد يسبب الإمساك أحياناً فيفضل أخذه مع زيت الزيتون.

٨- يحتوي على مواد مضادة للأكسدة.

٩- منبه للذاكرة، ويساعد على سرعة استرجاع المعلومات المختزنة وسهولة الاستيعاب.

١٠- منشط لجلد الرأس، ويمنع تساقط الشعر ويكثفه وينشطه.

١١- مضغه يسكن وجع الأسنان والتهابات اللثة، ويطهر الفم.

من طب المعصومين عليهم السلام:

جاء عن الصادق عليه السلام، قال: «أربعة أشياء تجلو البصر، ينفعن ولا يضررن... السعتر والملح إذا اجتمعا... يطردان الرياح من الفؤاد، ويفتحان السدد، ويحرقان البلغم، ويدران الماء، ويطيبان النكهة، وليلنان المعدة، ويذهبان بالريح الخبيثة من الفم...».

وعن الإمام أبي الحسن الأول الكاظم عليه السلام قال: «كان دواء أمير المؤمنين عليه السلام السعتر، وكان يقول: إنه يصير للمعدة خملاً كخمل القطيفة».

طب المعصومين عليهم السلام

آيات الله.. تدبر بها

مصالح نزول المطر

من كلام لإمامنا جعفر الصادق عليه السلام للمفضل رحمه الله:

يا مفضل... تأمل نزوله على الأرض، والتدبير في ذلك فإنه جُعل ينحدر عليها من علوٍّ ليغشى ما غلظ وارتفع منها فيرويه، ولو كان إنما يأتيها من بعض نواحيها لما علا المواضع المشرفة منها ويقل ما يزرع في الأرض. أ لا ترى أن الذي يُزرع سيحاً أقل من ذلك؟ فالأمطار هي التي تطبق الأرض، وربما تزرع هذه البراري الواسعة وسفوح الجبال وذراها فتغل الغلة الكثيرة، وبها يسقط عن الناس في كثير من البلدان مؤونة سياق الماء من موضع إلى موضع، وما يجري في ذلك بينهم من التشاجر والتظالم حتى يستأثر بالماء ذو العز والقوة ويحرمه الضعفاء.

(توحيد المفضل، ص ٩٥)

البكاء والتباكي

إعداد / منير الحزامي

جاء في أحد الأسئلة الموجهة إلى مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي السيستاني (دام ظله): ما هو رأيكم في صحة الحديث الوارد عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام: «مَن بكى أو تباكى على الحسين عليه السلام وجبت له الجنة»؟

فكان الجواب الآتي:

ورد في أحاديث متعددة جملة منها معتبرة الوعد بالجنة لمن بكى على الحسين عليه السلام كما في بعضها مثل ذلك لمن تباكى عليه أو أنشد شعراً فتباكى عليه. ولا غرابة في ذلك.. إذ الوعد بالجنة قد ورد في أحاديث الفريقين في شأن جملة من الأعمال، ومن المعلوم أنه لا يراد بذلك أن يشعر المكلف بالأمان من العقوبة حتى لو ترك الواجبات وارتكب المحرمات، وكيف يشعر بذلك مع ما ورد من الوعيد المغلّظ في الآيات بالعقوبة على مثل ذلك، بل المفهوم من هذه النصوص في ضوء ذلك: أن العمل المفروض يجازى عليه بالجنة عند وقوعه موقع القبول عنده سبحانه، وتراكم المعاصي قد يمنع من قبوله قبولاً يفضي به إلى الفوز بالجنة والنجاة من النار.

وأما ثبوت هذه المكانة للبكاء على الحسين عليه السلام، فلأن البكاء يعبر عن تعلقات الإنسان وكوامن نفسه تعبيراً عميقاً، لأنه إنما يحدث في أثر تنامي مشاعر الحزن وتهيّجها لتؤدي إلى انفعال نفسي يهز الإنسان، ومن ثم فإن البكاء على الإمام عليه السلام يمثل الولاء الصادق للنبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار عليهم السلام وللمبادئ التي نادى بها ودعا إليها واستشهد لأجلها.

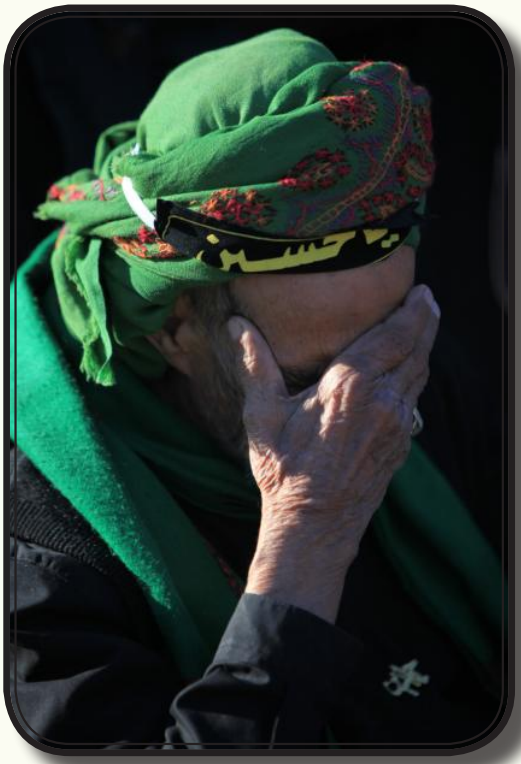

ومن المشهود أن حركته عليه السلام قد هزت التاريخ وزلزلت عروش الطغاة، ورسخت القيم الإسلامية في قلوب المؤمنين، ولم يحدث ذلك إلاّ في أثر التمسك والتعلق بذكره نتيجة حث أئمة أهل البيت عليهم السلام بمثل هذه الأحاديث.

وأما التباكي فليس المراد به إظهار البكاء أمام الآخرين، بل هو بمعنى تكلّف الإنسان البكاء على ما يراه حقيقياً به، ولكنه يواجه لحظة جفاف في قلبه ومشاعره فيتكلف البكاء عسى أن يستجيب قلبه وتتدفق مشاعره لنداء عقله، وبهذا المعنى أيضاً ورد الوعد بالجنة لمن بكى أو تباكى عند ذكر الله سبحانه وتعالى كما نبّه عليه غير واحد منهم العلامة المقرم رحمه الله في مقتل الحسين عليه السلام.

عقائدنا

ثواب الأعمال

عن الإمام السجاد عليه السلام قال:

يا إسحاق، لا تملّ زيارة إخوانك؛ فإن المؤمن إذا لقي أخاه المؤمن، فقال: مرحباً، كتب الله له مرحباً إلى يوم القيامة.

(ثواب الأعمال: ١٧٨)

وعقاب الأعمال

عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال:

عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: الكذب على الله عز وجل وعلى رسوله صلى الله عليه وآله وعلى الأوصياء عليهم السلام من الكبائر.

(عقاب الأعمال: ٣١٦)

الخشوع في الصلاة

إعداد / السيد أبو رضا

إن (ظاهرة) الخشوع في الصلاة أصبحت شبه منعدمة في عصرنا هذا، ربما بسبب ضغوط العصر والمشاكل والتطورات والأعباء المادية التي يعاني منها معظم الناس. والسؤال: لماذا أمرنا الله سبحانه بالخشوع، وما فائدة ذلك؟ وماذا يحدث إذا فكر الإنسان بأكثر من شيء في آن واحد؟

في دراسة نشرها معهد (راين فيستفاليا) للدراسات التقنية في مدينة آخن الألمانية تبين أن العقل البشري يحتاج إلى وقت أطول في ردة الفعل، فيما إذا حاول الإنسان أن يقوم بعملين مختلفين في آن واحد؛ والنتيجة ستكون زيادة الأخطاء الناجمة عن تشتت الذهن في أكثر من عمل.. فعلى عكس ما كان يعتقد حتى الآن أظهرت هذه الدراسة الجديدة أن القيام بأكثر من عمل في نفس الوقت يؤدي إلى تباطؤ العقل البشري في تنفيذها وزيادة احتمال ورود الأخطاء، ناهيك عن الأعباء الاقتصادية والنفسية.

فإذا أراد شخص ما إجراء مكالمة هاتفية على سبيل المثال وتصفح كتاباً، فإن الزمن المخصص لإنجاز المهمتين مع بعضهما سيكون أطول وستكثر الأخطاء عند قيام الشخص بإنجاز كل مهمة على حدة.. فحسبما وضح عالم النفس (إيرينغ كوخ) المشرف على هذه الدراسة، فإننا عندما نقوم بعملين متوازيين، فإن قدرتنا ستضعف في تنفيذ الأمرين وذلك بمقدار يصل إلى ٤٠٪ ، وإن الأشخاص الذين أجريت عليهم التجربة احتاجوا لتنفيذ مهمتين متزامنين ما يصل إلى ٤٠٪ من الوقت مقارنة بما لو كانوا قد قاموا بتنفيذ المهمتين بالتسلسل.

ويضيف عالم النفس الألماني قائلاً: إن أثر مثل هذا التأخير لا نلاحظه في حياتنا اليومية لأنه ليس هناك مَن يمسك بساعة توقيت زمني ويحسب زمن تنفيذنا للمهام، مشيراً إلى أن الخطورة تكمن مثلاً حينما يكون سائق سيارة على الخط الطويل وفي نفس الوقت يجري اتصالاً تلفونياً فإنه لا يستجيب بالسرعة المطلوبة لأي طارئ.

وتبين من خلال الدراسة أن الدماغ البشري يمتلك إمكانيات محدودة في تلقّي مؤثرات خارجية عدة بنفس الوقت والتعامل معها بنفس السرعة.. فصحيح أن انتقال الأوامر من وإلى الدماغ لا تستغرق سوى أجزاء من الثانية، إلا أن هذا الانتقال يستوجب من الدماغ بعض الوقت لإدراك المهمة الواجب تنفيذها، مما يؤثر سلباً على سرعة التنفيذ. فالعقل يحاول ترتيب الأوامر الواردة إليه وتنفيذها متسلسلة واحد تلو الأخر.

روى العلامة المجلسي رحمه الله في كتابه بحار الأنوار هذه القصة فقال: رأيت في بعض مؤلّفات أصحابنا أنّه حُكي عن السيّد عليّ الحسينيّ قال:

كنتُ مجاوراً في مشهد مولاي عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام مع جماعة من المؤمنين، فلمّا كان اليوم العاشر من شهر عاشوراء ابتدأ رجل من أصحابنا يقرأ مقتل الحسين عليه السلام، فوردت رواية عن الباقر عليه السلام أنّه قال: «مَن ذرفت عيناه على مصاب الحسين ولو مثل جناح البعوضة غفر الله له ذنوبه، ولو كانت مثل زَبَد البحر».

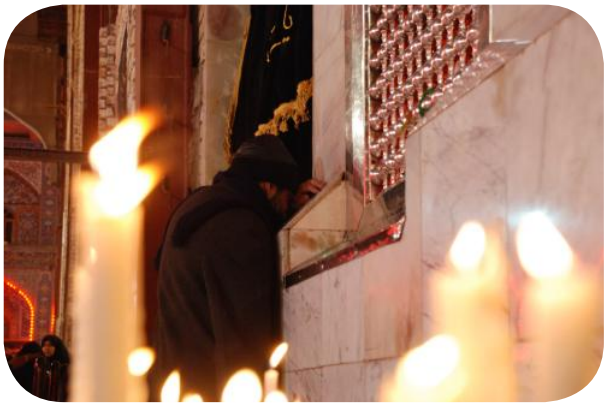

وكان في المجلس معنا جاهل مركّب يدّعي العلم، ولا يعرفه، فقال: ليس هذا بصحيح، والعقل لا يعتقده، وكثر البحث بيننا، وافترقنا عن ذلك المجلس، وهو مصرٌّ على العناد في تكذيب الحديث، فنام ذلك الرّجل تلك اللّيلة، فرأى في منامه كأنّ القيامة قد قامت، وحشر الناس في صعيد صفصف لا ترى فيها عوجاً ولا أمتاً، وقد نصبت الموازين، وامتدّ الصراط، ووضع الحساب، ونشرت الكتب، وأُسعرت النيران، وزخرفت الجنان، واشتدّ الحرّ عليه، وإذا هو قد عطش عطشاً شديداً وبقي يطلب الماء فلا يجده.

فالتفت يميناً وشمالاً وإذا هو بحوض عظيم الطول والعرض، قال: قلت في نفسي: هذا هو الكوثر فإذا فيه ماء أبرد من الثلج وأحلى من العذب، وإذا عند الحوض رجلان وامرأة أنوارهم تشرق على الخلائق، ومع ذلك لبسهم السواد وهم باكون محزونون، فقلت: من هؤلاء؟

فقيل لي: هذا محمّد المصطفى، وهذا الإمام عليّ المرتضى، وهذه الطاهرة فاطمة الزّهراء (صلوات الله عليهم أجمعين).

فقلت: ما لي أراهم لابسين السواد وباكين ومحزونين؟

فقيل لي: أليس هذا يوم عاشوراء، يوم مقتل الحسين عليه السلام؟ فهم محزونون لأجل ذلك.

قال: فدنوت إلى سيّدة النساء فاطمة عليها السلام وقلت لها: يا بنت رسول الله، إنّي عطشان.

فنظرَتْ إليّ شزراً وقالت لي: أنت الّذي تنكر فضل البكاء على مصاب ولدي الحسين ومهجة قلبي وقرّة عيني الشهيد المقتول ظلماً وعدواناً؟ لعن الله قاتليه وظالميه ومانعيه من شرب الماء.

قال الرّجل: فانتبهت من نومي فزعاً مرعوباً واستغفرتُ الله كثيراً، وندمت على ما كان منّي وأتيت إلى أصحابي الّذين كنتُ معهم، وخبّرت برؤياي، وتبت إلى الله عزّ وجلّ.

موقف الفكر الانساني من الغيبة

إعداد / السيد محمد العطار

إنّ الفكر الإنساني لا يرى مانعاً من طول عمر هذا المصلح العالمي الذي يتضمنه الإيمان بغيبته وفقاً لمذهب أهل البيت عليهم السلام، بل يرى طول عمره أمراً ضرورياً للقيام بمهمته الإصلاحيّة الكبرى.. وعليه فالفكر الإنساني العام لا يرفض مبدئياً الإيمان بالغيبة إذا كانت الأدلة المثبتة لها مقبولة عقلياً.

وقد تناول العلماء إيضاح الإمكان العقلي لطول عمر الإمام عليه السلام وعدم تعارضه مع أي واحد من القوانين العقلية، كما فعل الشيخ المفيد في كتابه (الفصول العشرة في الغيبة)، والسيد المرتضى في رسالته (المقنع في الغيبة) والعلاّمة الكراجكي في رسالته (البرهان على طول عمر إمام الزمان عليه السلام)، والشيخ الطبرسي في (إعلام الورى)، والسيد الصدر في بحثه عن المهدي عليه السلام وغيرهم..

الفكر الديني يؤمن بظهور المصلح العالمي:

إن الإجماع على حتمية ظهور المصلح العالمي مقترنٌ بالإيمان بأن ظهوره يأتي بعد غيبة طويلة، فقد آمن اليهود بعودة (عزير) أو (منحاس بن العازر بن هارون)، وآمن النصارى بغيبة (المسيح) وعودته، وينتظر مسيحيو الأحباش عودة ملكهم (تيودور) كمهديٍّ في آخر الزمان، وكذلك الهنود آمنوا بعودة (فيشنوا)، والمجوس بحياة (أوشيدر)، وينتظر البوذيون عودة (بوذا) ومنهم مَن ينتظر عودة إبراهيم عليه السلام وغيرذلك.

إن قضية الغيبة قبل ظهور المصلح العالمي ليست مستغربة لدى الأديان السماوية، ولا يمكن لمنصفٍ أن يقول بأنها كلّها قائمة على الخرافات والأساطير، فالخرافات والأساطير لا يمكن أن توجد فكرة متأصلة بين جميع الأديان دون أن ينكر أي من علمائها أصل هذه الفكرة..

إنّ انتشار أصل هذه الفكرة في جميع الأديان السماوية كاشفٌ عن أرضية اعتقادية مشتركة رسخها الوحي الإلهي فيها جميعاً، ودعمتها تجارب الأنبياء عليهم السلام التي شهدت غيبات متعددة مثل غيبة إبراهيم عليه السلام وعودته، وغيبة موسى عليه السلام عن بني إسرائيل وعودته إليهم من مدين، وغيبة عيسى عليه السلام وعودته في آخر الزمان التي أقرّتها الآيات الكريمة واتفق عليها المسلمون من خلال ورودها في الأحاديث النبوية الشريفة، وغيبة نبي الله إلياس عليه السلام التي قال بها أهل السنة، وكذلك إيمان أهل السنة بغيبة الخضر عليه السلام وهي مستمرة إلى ظهور المهدي عليه السلام في آخر الزمان حيث يكون وزيره.

بل إن انتشار فكرة غيبة المصلح العالمي في الأديان السابقة قد تكون مؤشراً على وجود نصوص سماوية صريحة بذلك كما لوحظ في نموذج النبوة الواردة في سفر الرؤيا من الكتاب المقدس والتي طبقها الباحث السني سعيد أيوب على المهدي الإمامي.

أما الاختلاف في تشخيص هوية المصلح الغائب فهو ناشئ من الخلط بين النصوص المخبرة عن غيبات بعض الأنبياء عليهم السلام وبين النصوص المتحدثة عن غيبة المصلح العالمي، بدوافع عديدة.

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة.

الخبايا
رقم الأيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٩ لسنة ٢٠٠٩
زورونا على الموقع www.alkafeel.net . راسلونا على nashra@alkafeel.net
اتصلوا بنا.. الهاتف / بدالة ٣٢٢٦٠٠ داخلي ١٦٣
تحرير: السيد محمد العطار / منير الخزامي
تصميم وإخراج: أحمد السيلاوي
دار الضياء للطباعة - النجف الأشرف ٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣